

كتاب التوحيد الباب (٦٢) | برنامج تمكين مهمات العلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في الكهان ونحوهم. مقصود الترجمة بيان ما جاء في الكهان ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد. بيان ما جاء في اهان ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد - [00:00:00](#)

والكهان جمع كاهن وهو الذي يخبر عن المغيبات بالاخذ عن مفترق السمع من الجن. وهو الذي يخبر عن المغيبات بالاخذ عن مستقل استمعي من الجن سمي كاهنا لانه يتكهن الاخبار ويتوقعها. سمي كاهنا لانه يتكهن الاخبار - [00:00:26](#)

يتوقعها والمراد بقوله ونحوهم من لهم ذكر في الباب ايضا. والمراد بقوله ونحوهم من لهم ذكر في من باب ايضا وهم ثلاثة الاول العراف وهو الذي يستدل بامور ظاهرة معروفة - [00:00:59](#)

على امور غائبة مستورة. وهو الذي يستدل بامور ظاهرة معروفة على امور غائبة مستورة. والثاني المنجم. والثاني المنجم. وهو الذي يستدل بالنظر في النجوم وهو الذي يستدل بالنظر في النجوم على التأثير ونحوه - [00:01:27](#)

والثالث الرمان وهو الذي يستدل بالخط في الرمل وهو الذي يستدل بالخط في الرمل وهؤلاء الاربعة الكاهن والعراف والمنجم والرمال في اصلهم ويفترقون لاختلاف الالات التي تؤدي بهم الى ادعاء ما يدعون. ويختلفون - [00:01:57](#)

اختلاف الالات التي يدعون بها ما يدعون. فالاختلاف طرائقهم في ادعاء الغيب خولف بين اسمائهم فالافتراق طرائق ادعائهم علم الغيب خولف بين اسمائهم. نعم قال رحمه الله روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:02:36](#)

من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:06](#)

رواه ابو داود وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يبيح على بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله موقوفا - [00:03:26](#)

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما مرفوعا ليس منا من تطير او تكهن له او تكهن او سحر له او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار - [00:03:46](#)

باسناد جيد ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث ابن عباس رضي الله عنهما دون قوله ومن اتى الى اخره قال البغوي رحمه الله العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك - [00:04:06](#)

وقيل هو الكاهن والكائن هو الذي يخبر عن المغيبات بالمستقبل. وقيل الذي يخبر عما في الضمير. وقال ابو العباس رحمه الله العراف الكاهي والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة هذه الامور بهذه الطرق. وقال ابن - [00:04:26](#)

رضي الله عنهما في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاء ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول حديث - [00:04:46](#)

بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنه انه قال من اتى عرافا فسأله الحديث رواه مسلم. دون قوله فصدقه دون قوله فصدقه. فهي عند احمد وحده واسنادها صحيح ودلالاتها على مقصود الترجمة في قوله لم تقبل له صلاة اربعين يوما. لم تقبل له - [00:05:06](#)

صلاة اربعين يوما. اي لم يكن له اجر عليها. اي لم يكن له اجر عليها فهي تصح منه لكن لا يؤجر عليه. فهي تصح منه لكن لا يؤجر عليها والمانع لاجله اتيانه العرافا وسؤاله اياه والمانع لاجره - [00:05:40](#)

اتيانه العرافة وسؤاله اياه واذا كان قاصد العراف السائل له هذا جزاؤه فان جزاء العراف اشد. اذا كان هذا هو جزاء قاصد العوافي السائل له فان جزاء العراف اشد. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:09](#) قال من اتى كاهنا فصدقه. الحديث رواه الاربعة الا النسائي واسناده ضعيف وله شواهد تقويه فهو حديث حسن وله شواهد تقويه فهو حديث حسن. ودلالته على مقصود ترجمتي في قوله فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:42](#) فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو الكفر المذكور في الحديث يراد به الكفر الاصغر في اصح القولين والكفر المراد في الحديث به الكفر الاصغر في اصح القولين - [00:07:13](#) لانه لو كان اكبر لم تقبل له صلاة ابدًا لانه لو كان اكبر لم تقبل له صلاة ابدًا والعراف والكاهن يشتركان في اصلهما والعراف والكاهن يشتركان في اصلهما فالحديث الاول والثاني يفسر احدهما الآخر. [00:07:37](#) وحديث ابي هريرة هو في جزاء الاتي للكاهن. وحديث ابي هريرة هو في جزاء الاتي للكاهن. فيكون جزاء الكاهن اعظم والكاهن اعظم والدليل الثالث هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا - [00:08:10](#) وببض المصنف لراويه عن النبي صلى الله عليه وسلم اي ترك بياضا انه قال من اتى عرافا او كاهنا الحديث وعزاه المصنف الى الاربعة اي اصحاب السنن وهو عندهم باصـله. اما لفظه فعند الحاكم. وهو عندهم باصـله. اما لفظه فهو عند - [00:08:36](#) الحاكم واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر بما انزل على محمد. فقد كفر بما انزل على محمد على ما تقدم بيانه على ما تقدم بيانه وفي الحديث التصريح بان حكم اتيان العراف والكاهن واحد. وفي الحديث التصريح بان حكم اتيان - [00:09:03](#) عراف والكاهن واحد واذا كان هذا في حق الاتي ففي حقهما من الجزاء الشديد والوعيد الاكيد ما هو اعظم واعظم والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مثله مرفوعا. اخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده - [00:09:38](#) واسناده حسن وله حكم الرفع لان خبر الصحابي عن كون شيء كفرا او شركا لا يقال من قبل الرأي ذكره ابن عبد البر في كتاب التمهيد. ودلالته على مقصود الترجمة كالحديثين السابقين. والدليل - [00:10:05](#) الخامس حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له الحديث رواه البزار واسناده ضعيف والاحاديث المتقدمة تقويه وتشهد له ودلالته على موصول الترجمة من وجهين - [00:10:32](#) احدهما في قوله ليس منا ليس منا وهو نفي للايمان عنه وهو نفي للايمان اعنه بما اقتترف من المحرمات. بما اقتترف من المحرمات. والآخر في قوله فقد كفر بما انزل على محمد. والآخر في قوله فقد كفر بما انزل على - [00:11:01](#) محمد صلى الله عليه وسلم. والقول فيه كالقول فيما تقدم من ان في الجزاء الاتي فيكون في جزاء الكاهن نفسه اشد وافظع. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنه نحو حديث عمران المتقدم دون آخره - [00:11:41](#) رواه الطبراني في الاوسط واسناده ضعيف ويقويه الحديث السابق فيكون حسنا. واسناده ضعيف ويقويه الحديث السابق فيكون حسنا دلالاته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا في قوله ليس منا بنفي الايمان الواجب عنه بنفي الايمان الواجب عنه - [00:12:09](#) السابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما ايضا انه قال في قوم يكتبون ابا جاد في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. رواه الطبراني في السنن الكبرى - [00:12:42](#) واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله له عند الله من خلاق له عند الله من خلاق اي من حظ ونصيب. فليس له عند الله حظ لا نصيب فليس له عند الله حظ ولا نصيب. والذي ليس له حظ ولا نصيب في الآخرة هو الكافر هو - [00:13:02](#) كافر والذي ليس له حظ ولا نصيب في الآخرة هو الكافر ومراد ابن عباس في هؤلاء الذين يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم اي يكتبون حروف التهجي مقطعة ابا جاد اسم لحروف التهجي - [00:13:30](#) فكانوا يكتبون حروف التهجي مقطعة ثم يستدلون بها بالنظر الى النجوم فيجعلون بين الحرف والنجم صلة فيجعلون بين الحرف

والنجم صلة مما يسمى هم علم الحرف مما يسمى عندهم علم الحرف. نعم - 00:13:55

احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن الثانية التصريح لانه كفر. الثالثة ذكر من تكهن له. الرابعة ذكر من تطير له. الخامسة ذكر من سحر له. السادسة ذكر - 00:14:21

ومن تعلم ابا جاد. قوله رحمه الله السادسة ذكر من تعلم ابا جاد. اي الادعاء علم الغيب اي الادعاء علم الغيب لا لارادة التهجي ومعرفة القراءة والكتابة لا لارادة التهجي ومعرفة القراءة والكتابة - 00:14:41

نعم السابعة ذكر الفرق بين الكاهن والعراف - 00:15:06